Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد استعار فعل «أنزل» للأيام. أو تكون اسم فعل كقولنا: صَهْ عنّي إذا رأيتني أخطئ؛ فـ «صَهْ» اسم فعل بمعنى اسكت، ولكنه استعمل هنا بمعنى غُضَّ النظر. أو تكون اسماً مشتقاً، كاسم الفاعل أو المفعول او اسم المكان والزمان أو غير ذلك من المشتقات، كقوله تعالى: ﴿**من بعثنا من مَرْقَدِنا...**﴾[١٣] والمرقَد اسم مكان استُعير للدلالة على الموت (لأن الرقاد هنا يراد منه الموت). أو تكون حرفاً، كقوله تعالى: ﴿**فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحَزَناً...**﴾[١٤] فلام العاقبة في «ليكون» ليست في الواقع الا على سبيل الاستعارة لأن السبب متوهَّم، فآل فرعون لم يلتقطوا موسى ليكون لهم عدواً، ولكن القدر شاء هذا. ومثله قول أبي العتاهية:

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمُ يَصِيرُ إِلَى تِبَابِ

فالناس لا يلدون للموت، ولكن كأنما تكون ولادتهم لذلك لأن الموت لا مفرّ منه، فاستُعير الحرف لذلك.

ويوضح أحمد الهاشمي سبب تسميتها تبعية، فيقول: «وسميت (تبعية) لأن جريانها في المشتقات، والحروف تابع لجريانها أولاً: في الجوامد، وفي كليات معاني الحروف. يعني: أنها سميت تبعية لتبعيتها لاستعارة أخرى، لأنها في المشتقات تابعة للمصادر، ولأنها في معاني الحروف تابعة لمتعلق معانيها، إذ معاني الحروف جزئية لا تتصور الاستعارة إلا فيها...»[١٥].

٦ ـ **الاستعارة التصريحية باعتبار اجتماع طرفيها وتنافرهما:** تنقسم الاستعارة التصريحية باعتبار اجتماع طرفيها وتنافرهما قسمين:

ـ **أولاً: الاستعارة التصريحية العنادية:** وهي التي يتعاند طرفاها في الاجتماع بسبب التناقض والتنافي، كقوله تعالى: ﴿**فبشّرهم بعذاب أليم...**﴾[١٦] فهنا استعار فعل

---

(١٣) يس / ٥٢

(١٤) القصص / ٨

(١٥) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص ٣١٣

(١٦) آل عمران / ٢١، والتوبة / ٣٤، والانشقاق / ٢٤. ومثله قوله تعالى: ﴿**فاهدوهم الى صراط الجحيم...**﴾ (الصافات / ٢٣)